[220] بنبوة عامة ورسالة عامة، وأما هود فإنه أرسل إلى عاد بنبوة خاصة، وأما صالح فإنه أرسل إلى ثمود وهي قرية واحدة لا تكمل أربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة (1) وأما شعيب فإنه أرسل إلى مدين وهي لا تكمل أربعين بيتا، وأما إبراهيم نبوته بكوثى ربا وهي قرية من قرى السواد فيها بدا أول أمره، ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال، وذلك قوله عزوجل: " إني مهاجر إلى ربي سيهدين " (2) فكانت هجرة إبراهيم بغير قتال، وأما إسحاق فكانت نبوته بعد إبراهيم، وأما يعقوب فكانت نبوته بأرض كنعان ثم هبط إلى أرض مصر فتوفي بها، ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بأرض كنعان، و الرؤيا التي رأي يوسف الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين فكانت نبوته في أرض مصر بدؤها، ثم إن ا تبارك وتعالى أرسل الاسباط اثني عشر بعد يوسف، ثم موسى وهارون إلى فرعون وملائه إلى مصر وحدها، ثم إن ا تبارك وتعالى أرسل يوشع بن نون إلى بني إسرائيل من بعد موسى فنبوته بدؤها في البرية التي تاه فيها بنو إسرائيل، ثم كانت أنبياء كثيرون منهم من قصه ا عزوجل على محمد صلى ا عليه وآله ومنهم من لم يقصه على محمد، ثم إن ا عزوجل أرسل عيسى عليه السلام إلى بني إسرائيل خاصة فكانت نبوته ببيت المقدس وكان من بعده الحواريون اثنا عشر، فلم يزل الايمان يستسر في بقية أهله منذ رفع ا عزوجل عيسى عليه السلام وأرسل ا عزوجل محمدا صلى ا عليه وآله إلى الجن والانس عامة وكان خاتم الانبياء، وكان من بعده الاثنا عشر الاوصياء، منهم من أدركنا ومنهم من سبقنا، ومنهم من بقي، فهذا أمر النبوة و الرسالة، فكل نبي أرسل إلى بني إسرائيل خاص أو عام له وصي جرت به السنة وكان الاوصياء الذين بعد النبي صلى ا عليه وآله على سنة أوصياء عيسى عليه السلام، وكان أمير المؤمنين صلوات ا عليه على سنة المسيح عليه السلام، فهذا تبيان السنة وأمثال الاوصياء بعد الانبياء عليهم السلام.

2 - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي ا عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد ا،

---

(1) أي بيوتا صغيرة. (2) سهو من المؤلف أو الراوى وفى المصحف " انى ذاهب " أو بدون " سيهدين ". (*)